

إعداد

أثر التوظيف الإلكتروني على الرضا الوظيفي في شركات الاتصالات الأردنية

صوان، عبدالإله نشأت جميل، و الهنادة، رامي محمد. (٢٠٢٤). أثر التوظيف الإلكتروني على الرضا الوظيفي في شركات الاتصالات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

العنوان

يشير عنوان الرسالة "أثر التوظيف الإلكتروني على الرضا الوظيفي في شركات الاتصالات الأردنية"

إلى وجود علاقة سببية مباشرة بين متغيرين هما: التوظيف الإلكتروني (المتغير المستقل)، والرضا

الوظيفي (المتغير التابع)، و استخدام لفظ "الأثر" في العنوان يدل منهجياً على وجود تصميم بحثي قادر

على إثبات السببية، مثل المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، وهو ما يتطلب سيطرة على المتغيرات

وتطبيق تدخلات لقياس التغير الناتج.

العنوان

بالرغم من أن العنوان استخدم مصطلحين واضحين وشائعين في أدبيات الموارد البشرية، إلا أن هناك غموضًا جزئيًا في تحديد المقصود الدقيق بكل متغير. فمصطلح "التوظيف الإلكتروني" يحمل دلالات واسعة، تشمل الاستقطاب الرقمي، أنظمة التعيين المؤتمتة، استخدام الذكاء الاصطناعي، أو حتى المقابلات عبر الإنترنت.

لم يتضح من العنوان ما المقصود بـ"الرضا الوظيفي"، الذي قد يتفرّع إلى رضا عن بيئة العمل، رضا عن الراتب، رضا عن العلاقات التنظيمية، وغيرها.

كان من الممكن الحد من هذا الغموض دون إطالة العنوان، مثل أن يُكتب: "أثر ممارسات التوظيف الإلكتروني على أبعاد الرضا الوظيفي".

أما الاكتفاء بالصياغة العامة، فيجعل القارئ لا يدرك بدقة ما سيتم قياسه أو اختباره، وهو ضعف في الصياغة المفاهيمية للعنوان.

العنوان

لم يُشَرَّ العنوان إلى أن الدراسة ذات طابع ميداني تطبيقي على قطاع محدد وهو "شركات الاتصالات الأردنية"، رغم أن الباحث ركّز في الرسالة على ثلاث شركات (زين، أورانج، أمّنية)، و الإشارة إلى المجال التطبيقي في العنوان تُعد إضافة نوعية مهمة، لأنها توضّح للقارئ أن الدراسة ليست تنظرية فقط، بل مبنية على بيانات حقيقية من واقع السوق الأردني. كان يمكن للباحث أن يضيف عبارة "دراسة ميدانية" أو "دراسة تطبيقية" دون أن يُثقل العنوان، كأن يُقال: "أثر التوظيف الإلكتروني على الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية على شركات الاتصالات الأردنية". مثل هذا التوضيح يُعزّز من قيمة الدراسة ويُميّزها عن غيرها.

العنوان

يُحسب للباحث أن العنوان متزن من حيث الطول، فهو لا يتجاوز ١٢ كلمة، مما يتماشى مع المعايير الأكاديمية للعناوين التي توصي بألا يكون العنوان طويلاً أو مفرطاً في التفصيل، كما أن اللغة المستخدمة كانت مباشرة وسليمة من الناحية النحوية.

ومع ذلك، فإن هذا الإيجاز جاء على حساب بعض العناصر الجوهرية مثل توضيح نوع المنهج، أو تحديد المفاهيم – مما قلل من دقة العنوان العلمية، رغم سلاسته الشكلية.

المقدمة

افتتح الباحث المقدمة بالحديث عن التطور التكنولوجي وأثره على الموارد البشرية، مع التركيز على التحول نحو التوظيف الإلكتروني، وقد بدا هذا المدخل عامًا وشائعًا، ويفتقر إلى الطابع التحليلي، إذ استخدم الباحث لغة وصفية تكرر عبارات مثل "أصبح العالم قرية صغيرة"، و"أثر التقدم التكنولوجي على مختلف القطاعات"، وهي جمل إنشائية تقليدية لا تضيف قيمة علمية حقيقية.

كان الأجدر بالباحث أن يبدأ بعرض مشكلة واقعية موثقة، أو إشارة إلى فجوة معرفية، مثل: تدني نسب الرضا الوظيفي في شركات الاتصالات، أو انخفاض كفاءة التوظيف التقليدي، مدعومة بإحصاءات أو تقارير.

المقدمة

انتقل الباحث لاحقًا إلى طرح مشكلة الدراسة بصيغة تساؤل: "ما أثر التوظيف الإلكتروني بأبعاده (الاستقطاب، الاختيار، التعيين) على الرضا الوظيفي بأبعاده؟"، وهذا جيد من حيث الصياغة، لكنه جاء متأخرًا في المقدمة، كذلك لم يُسبق هذا التساؤل بتحليل فعلي يُظهر وجود مشكلة تستحق الدراسة، مثل رصد ضعف في أنظمة التوظيف الإلكتروني في الشركات المستهدفة، أو تضارب نتائج الدراسات السابقة.

المقدمة

تناول الباحث المتغيرين الأساسيين (التوظيف الإلكتروني والرضا الوظيفي)، لكن بشكل منفصل، ودون توظيف واضح لنظرية علمية أو نموذج مفاهيمي يُبرر الربط بينهما، و كان من المفترض أن يستند إلى نموذج إداري أو تنظيمي معروف (مثل نموذج المدخلات-المخرجات، أو نظرية العدالة التنظيمية، أو نظرية التوافق الشخصي-الوظيفي)، لشرح كيف ولماذا قد يؤثر نظام التوظيف على الرضا. فغياب هذا الإطار النظري في المقدمة يُضعف التأسيس العلمي للعلاقة محل الدراسة.

المقدمة

جاءت اللغة في المقدمة واضحة وسليمة نحويًا، لكنها تفتقر إلى اللغة التحليلية والربط المنطقي بين الأفكار. اعتمد الباحث على سرد أفكار متقطعة دون أدوات ربط قوية، كما استخدم ألفاظًا عامة مثل "تُعتبر الموارد البشرية عنصرًا أساسيًا"، و"شهد العالم ثورة تكنولوجية" وهي تعبيرات شائعة مكررة.

كان من الأفضل استخدام أسلوب أكاديمي أكثر دقة، مثل:

– "تُشير الأدبيات الحديثة إلى وجود علاقة بين..."

– "أظهرت تقارير دولية أن نظم التوظيف الإلكتروني تعاني من..."

وهذا يُظهر فهمًا أعمق لطبيعة المشكلة محل الدراسة.

المستخلص

افتتح الباحث المستخلص مباشرة بصيغة الهدف دون تمهيد تعبيري أو خلفية للمشكلة، حيث كتب:

"هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التوظيف الإلكتروني بأبعاده..."

وهذه الصياغة تُعد سليمة منهجيًا، وليست خطأ كما قد يُظن للوهلة الأولى، خاصة في سياق الالتزام بعدد كلمات محدود للمستخلص (غالبًا بين ١٥٠-٢٥٠ كلمة). فالإقتصار على عرض العناصر الجوهرية دون تمهيد مطوّل يُعد أسلوبًا مقبولًا في المستخلصات الأكاديمية، ما دام لا يُخلّ بفهم القارئ لسياق الدراسة أو أهدافها.

ويمكن القول إن اختيار الباحث لهذا الأسلوب كان موفقًا، ويُظهر وعيًا بالتوازن بين العرض الموجز والالتزام بالشكل الفني، دون الوقوع في الحشو أو التكرار.

لذا، فإن الدخول المباشر إلى الهدف لا يُعد اختزالًا غير مبرر، بل استثمارًا ذكيًا لمساحة المستخلص.

المستخلص

أوضح الباحث أنه اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس علاقة بين متغيرين. كما أشار إلى استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتحديد حجم العينة بـ(٢٨٧) موظفًا من شركات الاتصالات الأردنية. هذا العرض واضح من الناحية المنهجية، ويغطي العناصر الأساسية.

إلا أن المستخلص أغفل الإشارة إلى طريقة اختيار العينة (عشوائية؟ طبقية؟ قصدية؟)، وهي معلومة جوهرية تعكس مدى التزام الباحث بقواعد التصميم المنهجي.

كما لم تذكر خصائص العينة أو مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، وهي نقطة كانت ستثري المستخلص

دون أن تُسبب إطالة.

الملخص

قدّم الباحث نتائج الدراسة بصيغة عامة، مشيرًا إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد التوظيف الإلكتروني على الرضا الوظيفي، ورغم أن هذه الصياغة تُعطي فكرة واضحة عن الاتجاه العام للنتائج، إلا أنها افتقرت إلى الدقة الكمية، مثل إيراد معاملات التأثير أو قيمة الدلالة الإحصائية. كان من الأفضل أن يذكر الباحث مثالاً رقمياً بسيطاً يعزز الموثوقية، كأن يقول مثلاً: "أظهر بعد الاستقطاب أعلى تأثير بمتوسط (٣,٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)". مثل هذه الإضافات تضيف طابعاً علمياً دقيقاً على النتائج، وتُبرز قوة التحليل.

الملخص

اختتم الباحث المستخلص بتوصية عامة تتعلق بضرورة تذليل العقبات التي تواجه التوظيف الإلكتروني.

ورغم صحة الفكرة، إلا أن صياغتها جاءت فضفاضة وإنشائية، لم يوضح ما طبيعة هذه العقبات، ولا

كيف يمكن معالجتها أو تجاوزها.

كان من الأفضل أن تكون التوصية أكثر تحديدًا، كأن يُوصي بتحسين البنية التحتية الرقمية أو تدريب

العاملين على أنظمة التوظيف الإلكتروني.

ولكن التوصية الواردة تُعد صحيحة من حيث الاتجاه، لكنها بحاجة إلى صياغة أكثر دقة، بما يعزز

القيمة التطبيقية للدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

